

فتاوى الألباني {{2952}} الانتساب إلى مذهب من المذاهب الأربعة

محمد ناصر الدين الألباني

ومن هذا ودون هذا بكثير ما ابتلي به جماهير المسلمين اليوم حتى صار ديننا وهو تقليد مذهب من المذاهب الأربعة يتصور ان نكفر هؤلاء المسلمين لانهم يتبعون مذهب من المذاهب الأربعة - [00:00:02](#)

هذا ابعد ما يكون عن واقعنا ونحن لا نقول مداهمين لو اردنا ان ندهن احدا لما سمعتم هذا الكلام الذي قلناه ان اكثر الناس لا يعلمون التوحيد لا يعرفه اطفال المسلمين اليوم - [00:00:28](#)

لكننا نقول ما ندين الله تبارك وتعالى به التقليد نحن من نعتقد انه ليس ديننا ولا غلبة في ذلك فنحن نقول في الوقت الذي نعتقد ان نداء غير الله شرك - [00:00:48](#)

ومع ذلك لا نكفر هذا المنادي لانه جاهل بالاولى ان نقول حينما نعتقد ان التقليد ليس ديننا وجماهير الناس قد اتخذوا ديننا فنحن لا نكفر هؤلاء لان هذا اولاً ليس كفراً في نفسه - [00:01:12](#)

الا في حدود ضيقة يساوي شيء اليها قريباً ان شاء الله فكيف نكفر من وقع في خطأ بل في ذنب هذا افتراء علينا وليس اول في علينا وابن معاوية كما قلت لكم التذكير والذكرى وذكرى المؤمنين - [00:01:32](#)

نحن يا اخواننا نقول في التقليد ان الاصل الواجب على كل مسلم ان يهدينا بالكتاب والسنة وان يتبع ما ثبت في الكتاب والسنة هذا والواجب على كل مسلم بدون تفريق بين عالم - [00:01:58](#)

وبم تعلم وبالام كعقيدة لا فرق في ذلك اطلاقاً. الفرق يأتي في الطريق الاسلوب معنى العالي كيف يعرف حكم الله والام كيف يعرف حكم الله يختلفان جذر الخلاف العالم يعرف حكم الله بدراسته لكتاب الله ولحديث رسول الله - [00:02:22](#)

الامي الذي لا يقرأ ولا يطلب كيف يعرف حكم الله وهو اذا فتح المصحف لا يقرأ وكذلك الحديث لا يقرأ الجواب في نفس القرآن الكريم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:02:53](#)

اسألوا اهل الذكر عن ماذا عن رأي فلان ومذهب فلان واجتهاد فلان واستنباط فلان ام اما قال الله وقال رسول الله لا شك ان السؤال عن حكم الله الذي انزله في كتاب الله - [00:03:11](#)

وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الاختلاف بين العالم وبين الام الجاهل ليس في خصوص وجوب اتباع الكتاب والسنة على كل منهما وانما الاختلاف في طريقة الوصول الى معرفة ما يجب اتباعه للكتاب والسنة - [00:03:35](#)

كالعالم يعرف ذلك مباشرة اما العامي والجاهل فلا يمكن ان يعرف ذلك الا بواسطة العالم هنا يبدأ الخطأ آ واسطة الام والجاهل لمعرفة حكم الله وحكم رسوله هو العالم العالم وسيلة وليس غاية - [00:04:02](#)

والغاية هو اتباع الكتاب والسنة فاذا وصل الامر الى قلب هذه الحقيقة وذلك هو الضلال المبين ما هو من القلب ان نجعل الوسيلة غاية الا نسأل عن حكم الله ولا عن حكم رسول الله - [00:04:38](#)

لكن نسأل العالم شو رأيك لكل رأي كذا فيخضع له ويتبعه وكان المفروض باعتباري مسلماً لمن اسلم اسلمت لله رب العالمين المفروض ان يسلم قلبه وعقله وتفكيره وحياته ومماته كما في القرآن الكريم - [00:04:58](#)

بل ان صلاته ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لله رب العالمين كان يجب عليه ان يسلم هذا كله واذا بنا بسبب قلب الحقائق

وجعل الوسيلة غاية اصبحنا نجعل العالي - 00:05:26

هو العالي كما لو كان هو الرسول نفسه ولكن الله وسلامه عليه الذي اذا قال لا يجوز مخالفته ومن تعمد بقلبه مخالفته فقد حفل

وخرج من الدين خروج شعب من العجيب - 00:05:49

اهكذا شأن العلماء ان ننزلهم منزلة الرسول المعصوم صلى الله عليه واله وسلم لا لذلك فرق النص القرآني في عديد الايات ومن الطفها

فرق بين الرسول الذي يجب اتباعه لانه معصوم في عصمة الله له - 00:06:12

وبين الاخذين عنه كالرقاء باجدع عبارة وقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لم يظهر الفعل في المرة الثالثة

ما قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا اولي الامر وانما - 00:06:39

قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر وهذا كما قال ابن تيمية رحمه الله لالفات النظر ان ايتاش اولي الامر وهم العلماء

والحكام ليس كل الحكام وانما الذين يحكمون بما انزل الله - 00:07:08

لتراوون سبعا لطاعتهم لله ورسوله اما الرسول فيقال انه رسول لانه يحكي عن الله ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

واصبحنا نحن لا نفرق بين رسوله وبين الناقل عن الرسول والفاهم عن الرسول وهم اولو الامر - 00:07:27

وهم الحكام يوم مرة اخرى ما لذلك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:07:53